الفيصل

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

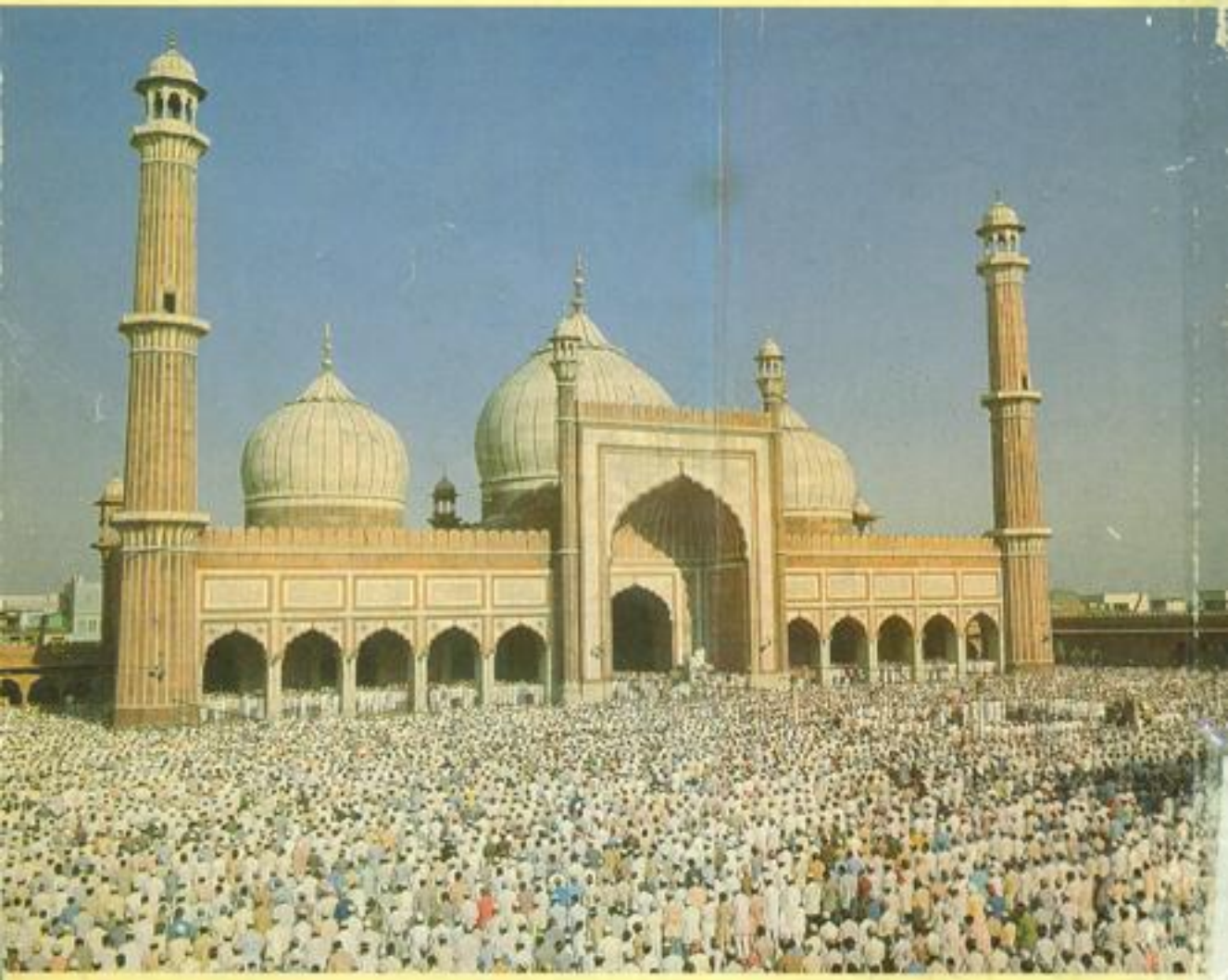

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 8720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

طريق الطالب
في ايمان ابي طالب

○ محمد حسن الخياط*

حيّ القطاريف من فهر ومن مضر ... عمرو العُلى خير أهل البدو والحضر
وشيبة الحمد مقرى الناس مطعمهم ... ومشبع الوحش والأطيار من جزر
وفخرها من بني عدنان مُنجدها ... عم النبي أبا الأطهار والخير
وفحلها والمجلّي يوم حلبتها ... وصاحب الرأي يكفيها من الخطر
شيخ الأباطح من عليائها قمر ... تحوطه فتية كالأنجم الزهر
قرم وفور جليل في مهابته ... تعنو الجباه له بالعين والأثر
كفيل طه وحامي نشر دعوته ... من طغمة الشرك والتضليل والسعر
وقال فاصدع لأمر قد خباك به ... ربّ السموات من وحي ومن نور
فاذهب وبلّغ ولا تحفل فإنك في ... أمن وفي حوزة المولى من الغير

(*) هو الحاج محمد حسن بن محمد بن صادق بن جواد بن مصطفى ابو ياسر الخياط القزاز ـ الدمشقي ولد في دمشق سنة ١٩٠٠ ودرس في المدرسة العلوية ثم تركها ولازم شقيقه الشيخ صادق الخياط ـ انظر ترجمته ومجموعة خطوطه في العدد الخامس من الموسم ـ فتعلم منه الخطابة الحسينية فانكبّ على المطالعة والحفظ فحفظ اكثر خطب نهج البلاغة والعديد من القصائد الحسينية ثم ارتقى المنبر الحسيني لمدة سبع سنين حيث اتجه بعدها للمحاسبة التجارية فاتقنها وبرع فيها فاشتغل فيها بقية حياته حتى تقاعده عن العمل ، وقد وجهه للنظم العلامة السيد محسن الأمين العاملي فبدأ بكتابة الشعر منذ سنة ١٩٢٩ وهو مقلّ فيه يسرد خلاله الكثير من الحوادث التاريخية واكثر نظمه في اهل البيت عليهم السلام وهو شديد الاعتقاد بهم ، قوي الحجة والبيان في الحديث عن فضائلهم ومآثرهم وردّ شبهات المارقين عنهم

اجتمعتُ به مرات ومرات ، في بيته بحي الأمين ، وفي جامع الإمام علي(ع) حيث يؤدي الصلاة سوية فيه واحياناً تأتم الناس به عند غياب العلامة السيد علي الى مكي لما عرف من ورعه وتقواه ، والناس يُكبرونه ايما اكبار ويقدرونه كثيراً لما دأب عليه من سيرة حسنة ، ومحبة للصغير والكبير ، والغني والفقير ، وهو معدود فيمن رأى الحجة القائم عجل الله فرجه ، حيث شاهده في حجه الى بيت الله الحرام سنة ١٩٥٧م ، وقد سمعت هذا من اهل الحي قبل ان اسمعه منه ، ولا عجب ان يكون راه ، وتشرف بلقياه ، فهو من عرفناه ، اهل لذلك ، ولما جبل عليه من صفاء النية وصدق الولاء والذوبان في محبة أهل بيت العصمة ومعدن الرسالة ، ولما عرف به من العبادة الخالصة والحق ان نظيره في هذا الزمان قليل

أعطيت سبع المثاني والكتاب به ... ما كان قبلك من علم ومن خبر
قد جاء نعتك بالتوراة مخبرنا ... وجاءنا اسمك بالانجيل والزبر
كفى شهيداً عليهم ما أتيت به ... من وحي ربّك بالآيات والسور
آمنتُ ان الهي واحد صمد ... وانك المصطفى من سائر البشر
والله لن يظفروا بالضر ما صنعوا ... ما دمت حيّاً شديد السمع والبصر
ترنو اليه قريش في جحافلها ... فيرجع الكلّ منها خاسىء البصر
وعاودته وفي أضلاعها حنق ... تودُّ لو انها ترميه بالشرر
تراود الشيخ عن طه ليسلمه ... لعلها تقتل الصقرين في حجر
فيسخر الشيخ منهم حيث قال لهم ... حتى أُسجّى ويعفو عنكم أثري
فعبأت من جهول القوم ندوتها ... تبيّت الشر في سرّ وفي جهر
وحاصرت هاشم العلياء في شعب ... خلو من الماء والأشجار والثمر
تحت الهجير فلا مأوى بظلهم ... وأمرهم صار موكولاً الى القدر
في فحمة الليل يأتي بالنبي الى ... مكان حيدر خسوف الغادر المكر
مرت ثلاث سنين وهي قاتمة ... ذاقوا بها أسوأ الأحوال والنكر
وكلما دارت الأيام دورتها ... منتهم قوة الايمان بالظفر
حتى إذا ما انقضت أيام محنتهم ... عادوا لأم القرى بالاهل والأسر
لكنما سطوة الأقدار قد نزلت ... بكافل المصطفى من سابق القدر
أوصى بنيه بطه وهو محتضر ... ودمعة الحزن في خديه كالدرر
يعالج الموت والتوحيد في فمه ... يفضي بما كان يخفيه مدى العمر
شبيه (حزقيل) بالايمان يكتمه ... في (آل فرعون) أخفى الدين من حذر
بساء للمصطفى ظُلماً بناصره ... ما للمحدث يوم الحشر من عذر
يروى حديثاً بتكفير الكفيل وما ... أراد إلا افتراء الكاذب الأشر
بيوم الاثنين يعفى من عذاب لظى ... من كان يرمي رسول الله بالحجر
وكافل المصطفى تُنسى مواقفه ... يُقال عنه بضحضاح بذي سقر
أليس من كان للمختار كافله ... يحظى بما وعد المختار بالخير
قال النبي رفيقي في الجنان غدا ... من كان يؤوي يتيماً ظلّ في الصغر
تكفير حامي رسول الله موبقة ... يرمى بها خير خلق الله بالنكر
يكفي دليلاً على ايمان كافله ... ما جاء في الذكر تبياناً لمدكر
في (هود) لا تركنوا للظالمين بها ... أمر خطير لذي لب ومعتبر
أيركنُ المصطفى من بعد ما نزلت ... آيات زجر، فلا يلوى على النذر
يأوي الى مُشْرِكٍ والله يأمره ... اعرض، فيعصي، وحاشا سيد البشر
حاشاك ياخير من ترجى شفاعته ... يوم الحساب مع الهادين في زمر
تأتي بعمك والأملاك تحرسه ... في موكب الملأ الأعلى مع الغرر

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

والكاذب المفتري بالخزي جبهته ... مُسْوَدّة ويرى مثواه في سقر
يا فاعل الخير يا عم النبي لقد ... جزيت خيراً بما ترجوه من وطر
كنت الدعامة في توطيد دعوته ... وكنت عوناً له في العسر واليسر
فأنت في روضة الجنّات متكئ، ... تُسقى الرحيق بتسنيم على سرر
صلى عليك الله العرش ما بزغت ... شمس الضحى واضاء الليل بالقمر

ديوان تاج الملوك الايوبي

* زار بيروت مؤخراً العلامة الشيخ خالد أبا ذر العطية لطبع اطروحته في الماجستير التي تناولت شعر تاج الملوك الأيوبي أصغر اخوة صلاح الدين الأيوبي بالدراسة والتحقيق، وكان **الشيخ خالد العطية** قد حصل درجة الامتياز ـ عن هذه الاطروحة ـ من قسم الدراسات الأدبية بكلية العلوم جامعة القاهرة وناقشته لجنة مكونة من : د. الطاهر مكي مشرفاً، و د. محمد أبو الأنوار و د. ابراهيم الدسوقي عضوين.

وفي مقابلة مع مجلة الموسم أفاد فيها الباحث ان الشاعر تاج الملوك من الشعراء العرب القصار الأعمار كطرفة بن العبد في القديم، وأبي القاسم الشابي في العصر الحديث.. بل هو أقصر منهما عمراً، فقد توفي عن اثنين وعشرين عاماً إثر جرح أصابه في حصار حلب أوائل عام ٥٧٩ هـ وقد ترك تاج الملوك ـ رغم صغر سنه ـ ديواناً شعرياً يزخر بالعاطفة الجامحة المحلقة.. لكن هذا الديوان بقي ضائعاً فلم يتم العثور عليه وتسجيله في فهارس التراث المتداولة إلا في زمن متأخر نسبياً، كما ان المؤرخين لم يسلطوا عليه وعلى شعره إلا أضواء خافتة في كتبهم، وقد قام **الشيخ العطية** بدراسة وافية لحياة الشاعر وشعره تكونت من ثلاثة فصول وخاتمة. تناول في الفصل الأول حياة الشاعر وملامح شخصيته وثقافته وفي الفصل الثاني موضوعات شعره وأهمها الغزل حيث يشكل القسم الأعظم من ديوانه، وأما الفصل الثالث فقد خصصه لدراسة الخصائص الفنية لشعر الشاعر «تاج الملوك». أما تحقيق الديوان فقد اعتمد فيه **الشيخ العطية** على ثلاثة نسخ من الديوان حصل عليها من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وتوجد أصولها المخطوطة في صنعاء والرياض والفاتيكان.

وكانت لجنة المناقشة قد أثنت على الرسالة موضحة ان فيها إضافة الى الأدب العرب عامة والأدب العصري خاصة لأن الشاعر عاش معظم حياته بمصر وأنتج فيها معظم فنه الشعري، نتمنى أن ترى هذه الاطروحة القيمة النور قريباً جداً.